

مقالتان عن الناموس الروحي للقدیس مرقس الناسك

- 1- لقد كنت تطلب منى دائماً، راغباً في أن تتعلم ما هو طريق "الناموس الروحي" (رو7 : 14) كقول الرسول؟ وما هو فكر الذين يسعون في طاعة؟ وما هو عملهم؟ وأنى ساخبرك در ما أستطيع.
- 2- أول كل شئ، أن الله هو بدء كل عمل صالح وفي وسطه ونهايته فالصلاح . لا يمكن أن يكون عملي ، ولا يوثق فيه الا في يسوع المسيح والروح القدس.
- 3- الله يقدم لنا كل صلاح بحكمة خاصة ، ومن يدرك هذا لا يفسد الصلاح المقدم له.
- 4- الايمان الثابت برج حصين والمسيح بالنسبة للمؤمن هو كل شئ.
- 5- ليكن (الله) سيد كل صلاح، سيداً لك في كل عمل صالح من أعمالك حتى تكون أعمالك حسب مشيئته.
- 6- الانسان العامل (النشيط) المتواضع والروحاني، يرى أن كل ما يقرأه في الكتاب المقدس إنما كتب لأجله هو وليس لأجل الآخرين.
- 7- صلى الى الله حتى يفتح عيني قلبك فتعاين مدى نفع الصلاة والقراءة وتفهم ذلك بالاختبار العملي لهما.
- 8- من اعطى له بعض مواهب روحية ، ويشفق على من لم توهب له هذه المواهب ، يحتفظ بمواهبه بواسطة عطفه على أخيه. أما الذي يطلب مجداً باطلاً بسبب مواهبه، فانه يفقدها مضروباً بافكار الكبرياء.
- 15- لاتنتفخ لأنك تسكب دموعاً في الصلاة ، لأن المسيح هو الذي يلمس عينيك ويعطيك البصيرة الداخلية.
- 16- التلميذ الحقيقي ليسوع والمبشر بأعظم التعاليم، هو ذاك الذي يتشبه بالاعمى الذي طرح رداءه واقترب من يسوع (مر 1 : 50)
- 17- إذ يجول الشر في الفكر (بلذة) يتقسي القلب. أما ضبط النفس مع الرجاء فيبددان الشر ويلينان القلب (ويسحقانه).
- 18- يوجد انسحاق للقلب، حقيقي ومفيد، وهذا يلمس القلب في اعماقه ويوجد انسحاق آخر، مضر ومقلق، هذا يقوده الى الهزيمة فقط. (كاليأس)
- 19- الانسحاق الذي لا يجرح القلب بل يفيدة هو : (أ) السهر ، (ب) الصلاة ، (ج) احتمال الأحزان (من غم ومصائب وكوارث) وإذ نقتنى هذا الانسحاق، لانخلط بين الثلاثة في ارتباطهم معا ومن يستمر في ممارسة هذه (الفضائل الثلاث) فإنه يصير له عوناً في ممارسة الفضائل الأخرى وأما الذي يهمل في(هذه الفضائل الثلاث) فانه يعاني أموراً تحتمل أثناء انتقاله.
- 20- القلب المحب للملذات، هو سجن وقيود بالنسبة للنفس عند انتقال الانسان، أما القلب المجاهد، فهو باب مفتوح لها.
- 21- باب الحديد الذي يؤدي إلى المدينة (أع 12 : 1)، هو القلب القاسى فان تألم الانسان (تاب) وندم، فان الباب يفتح بنا على رغبته، كما فتح بالنسبة لبطرس.
- 54- لاتفعل شيئاً ولا تفكر في شئ بدون هدف مقبول لدى الله ، لأن من يسافر بلا هدف يتعب باطلاً.
- 56- الأحزان تذكر الانسان العاقل بالله . أما إذا نسى الانسان الله فانه يغتم بسبب الأحزان.
- 57- ليت كل ضيق طارئ يعلمك أن تذكر الله، ولاتحرم قط من وجود.
- 58- النسيان ليس له سلطان علينا، إنما الذي يعضده هو إهمالنا فيأتى النسيان كنتيجة للاهمال.

- 59- لاتقل: ماذا أفعل، فإننى لا أريد ان أنسى، ومع ذلك فان (النسيان) يسيطر على؟ هذا يحدث معك، لأنك أهملت ما هو ضرورى أثناء تذكرك له.
- 60- إصنع الخير الذى تذكره، عندئذ فان الخير الذى لا تذكره يكشف لك عن ذاته ولا تسلم أفكارك للنسيان بغباوه.
- 61- الكتاب المقدس يقول: الهاوية والهلاك أمام الرب (أم 15 : 11) هذا قاله عن جهل القلب والنسيان.
- 62- فالهاوية هى الجهل، لأن كليهما ظلام والهلاك هو النسيان، لأن فى كليهما كان يوجد شئ وفقد.
- 65- المتألم فى الله هو وارث لسلمات الحنو، لأن الحب الحقيقى يختبر فى الضيق.
- 66- لا تفكر فى أن تطلب فضيلة بغير ألم. فان مثل هذه الفضيلة تكون غير مأمونة، متى جاءت بسهولة.
- 67- انظر الى نهاية كل ألم إلزامى، (فيمكنك) أن تجد فيه غفران للخطايا (أى فرصة للتوبة والرجوع الى الله).
- 74- عندما يصنع إنسان خيراً لأخر، بكلمة أو عمل، ليت كل منهما يعلم أن ذلك بنعمة الله.
- 75- ثمرة حب الملذات هو الأهمال يولد النسيان. لأن الله يعطى كل إنسان معرفة ما هو صالح له.
- 81- الانسان الذى له معرفة قليلة ويفتخر بها، فهو جاهل، لافى كلماته فحسب بل وفى تفكيره ايضاً.
- 84- لاتقل: إنى لا أعرف ما هو حق. فأنا لست مخطئاً فيما صنعت لأنك لو صنعت الخير الذى تعرفه، فسينكشف لك الخير الذى لا تعرفه شيئاً فشيئاً. لأن الخير يكشف عن بعضه البعض انه ليس من المفيد لك أن تعرف الخير التالى ما لم تنفذ الأول، لأن: "العلم ينفخ" متى كان بدون عمل، ولكن: "المحبة تبنى" لأن: "المحبة تحتلم كل شئ" (1 كو 13: 8 ، 7 : 13)
- 85- إقرأ الكتاب المقدس عن طريق تنفيذك له عملياً ولا تعالى فى القراءة (بدون التنفيذ) منتفخاً لمجرد معرفة آراء لاهوتيه .
- 86- من يهمل العمل ويكتفى بالمعرفة (النظرية) وحدها، لايمسك بسيف ذى حدين بل بعكاز من قصبه، تلك التى عبر عنها الكتاب المقدس أنه فى أثناء المعركة تدخل فى كف الانسان وتقبه (أش 36 : 6)، وتدميه قبل أن يجرحه العدو، وذلك بسم الكبرياء.
- 94- يقدم لنا الشيطان خطايا صغيرة تبدو كأنها تافهه فى أعيننا. لأنه بغير هذا لا يقدر أن يقودنا الى الخطايا العظيمة.
- 96- لا فائدة للإنسان من تركه للعالم وهو لايزال يسلك فى محبة الملذات لأنه ما قد اعتاد أن يصنع من قبل وهو لديه مقتنيات، يصنعه الآن وهو لا يملك شيئاً.
- 110- من يجهل الحق لايقدر أن يكون مؤمناً ايماناً حقيقياً. لأن المعرفة تسبق الايمان طبيعياً
- 117- اننى أعجب من عدل الله. فاذا نزرع الشر بارادتنا نحصد بغير إرادتنا.
- 118- وإذ هناك فترة بين البذر والحصاد، لذلك يجب علينا ألا نياس من نوال المكافأة.
- 119- إذا أخطأت انتهر فكري لا جسديك، فلو لم يجمع الفكر ما كان للجسد أن يتبعه.
- 138- عندما نرفض تنفيذ كل خطية إرادية، نبقى فقط فى الفكر، عندئذ نبدأ فى حرب حقيقية مع مشيرات (Impacts) الشهوات التى تملأنا.
- 139- الدافع للشهوة (Impacts) هو حركة لا إرادية فى القلب .. إنه يشبه المفتاح (الذى يفتح الباب للخطية) لهذا فان المختبرين يحاولون أن يمسكوا به من البداية.
- 147- بدون تذكر الله لاتكون هناك معرفة حقيقية. اذ بدون الأول تكون الثانية مزيفة.
- 163- اسكن بعقلك (فهيك الروحى) فى قلبك، فإنك لا تعود تقلق بسبب التجارب. لكنك ان خرجت من هناك فانك ستتألم من أى شئ يحل بيك.

- 164- صل الى الله لكي لا تحقد بك تجربة، ولكن ان حدقت بك فانظر إليها أنها تخصك وليست غريبة عنك .
- 168- من تطوح به الأفكار، تجعله أعمى، يرى آثار الخطية ولا ينظر أسبابها .
- 177- قبل أن تدمر (الشهوات) لاتصغى الى قلبك، لأنه يطلب ما قد وضع فيه.
- 178- كما أن بعض الحيات توجد في الغابات، وبعضها يزحف في البيوت، هكذا أيضاً بعض الشهوات تصوره ذهنياً والآخر نترجمة عملياً على أى الأحوال، يحدث أحيانا أن أحد النوعين يمكن أن ينقلب الى النوع الآخر.
- 179- عندما ترى أن بداخلك حركة هيجان عنيفة، وأن ذهنك الهادى قد تهيج نحو الشهوة، فاعلم أن ذهنك قد سبق وانشغل بهذا الفكر (الشهوانى فى الماضى) وترجمه الى عمل ثم وضعه فى القلب.
- 180- كما أن السحاب لايتكون (يأتى) بدون نسيمات الريح، هكذا لا تتولد الشهوة بدون (حركة) الأفكار .
- 181- إن امتنعنا عن اشباع شهوات الجسد، حسب تعاليم الكتاب المقدس فانه بمعونة الرب يكف ما هو كائن فينا من قبل (من شهوات للنفس أو عادات شريرة)، ولا يعود بضايقتنا.
- 182- الصور التى تتأصل فى الذهن (بالتنفيذ العملى) أشد من تلك التى هى مجرد تصورات عقلية (دون أن ننفذها) وأكثر سلطانا منها. ولكن هذه الأخيرة تسبق الأولى وتكون علة لها.
- 183- يوجد شر ينتج عن القلب، ويمتلك علينا بسبب تهيوّات قديمة وارتباط القلب بها. وهناك شر يهاجمنا ذهنياً بسبب حوادث يومية. (ليس لها صلة بالشهوات القديمة)
- 184- يعطى الله الأعمال قيمتها حسب نيتنا "ليعطيك حسب قلبك" (مز 4 : 2).
- 186- الضمير هو كتاب طبيعى (لأحكام الله)، من يقرأه يكتسب عملياً خبرة فى الوساطة الإلهية.
- 190- يختفى الرب فى وصاية، فمن يطلبه يجده فيها. (بتنفيذه اياها)
- 191- لا تقل إنى قد اتممت الوصايا ولم أجد الرب، لأن من يبحث عنه بحق يجد سلاماً .
- 192- والسلام هو تحرير من الشهوات، الأمر الذى لا يمكن أن نناله بدون عمل الروح القدس.
- 193- تنفيذ الوصية شئ، والفضيلة شئ آخر ولو أن كل منهما يقترض من الآخر فرصاً لصنع الخير.
- 194- تنفيذ الوصية يعنى مجرد اتمام ما هو مأمور به، وإذ يتم هذا يرضى الله بحق، وهذه هى الفضيلة.
- 198- الضمير الصالح نناله بالصلاة، والصلاة النقية ننالها خلال الضمير، فيحسب طبيعتيهما كل منها يحتاج الى الآخر.